

وقال:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكُ شَاهِدًا غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِيَ فَعَمَّ وَخَلَّلَا^(١)
* والخُلَّةُ: الصَّدَاقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَلَلٌ، تَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ،
وَجَمْعُهَا خِلَالٌ، وَهِيَ الْخِلَالَةُ، وَالْخِلَالَةُ وَالْخُلُولَةُ.

* وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مُخَالَئَةً وَخِلَالًا، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

* وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالَ وَلَا قَالِي *^(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٣١] قِيلَ: هُوَ
مَصْدَرُ خَالَتْ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ خَلَّةٍ كَجَلَّةٍ وَجِلَالٍ.

* وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخِلِّ وَالْخِلَّةِ، كِلَاهُمَا بِالْكَسْرِ، أَيْ الْمُصَادَقَةُ وَالْمُؤَادَّةُ
وَالْإِخَاءُ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الْمُنَى لَوْ تَرَانِي حَبَّذَا هِيَ مِنْ خَلَّةٍ لَوْ تُخَالِي^(٣)

إِنَّمَا أَرَادَ: لَوْ تُخَالِلُ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةَ يَاءً.

* وَالْخُلَّةُ: الصَّدِيقُ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقَدْ ثَنَّى بَعْضُهُمْ
الْخُلَّةَ، قَالَ جِرَّانُ الْعُودِ:

خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَّانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ^(٤)

فَثَنَّى، وَأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ، لِأَنَّ التَّزَاوُجَ خُلَّةٌ أَيْضًا.

* وَالْخِلَلُ: الصَّدِيقُ الْمُخْتَصُّ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنْشَدَ:

أُولَئِكَ أَخْدَانِي وَأَخْلَالُ شِيَمَتِي وَأَخْدَانُكَ اللَّائِي تَزَيَّنَّ بِالْكَتَمِ

وَيُرَوَّى: «يُزَيَّنَّ» وَيُقَالُ: كَانَ لِي وَدًا وَخِلَا، وَوُدًا وَخُلَا، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَسَرُ الْخَاءِ
أَكْثَرُ، وَالْأُنْثَى خِلٌ أَيْضًا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا:

(١) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (خُلَل)؛ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٥٧١/٦)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (خُلَل).

(٢) عَجَزَ بَيْتُ لَامِرِيِّ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٥؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (خُلَل)؛ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٥٦٧/٦)؛ وَصَدْرُهُ:
* صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى *.

(٣) الْبَيْتُ لِلْهَذَلِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (خُلَل).

(٤) الْبَيْتُ لَجِرَّانِ الْعُودِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٧؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (أَبْز)، (خُلَل)، (جَرَن)، (لَخَا)؛ وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ
(٤٢٦/١)؛ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٦/١١)؛ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (بِرَح)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عُود)، (خُلَل)، (جَرَن)؛
وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي مَقَائِيسِ اللَّغَةِ (٤٤٧/١)؛ وَالْمَخْصَصُ (١٦٤/١٢).